مغزى نجاح اضراب عمال شركة المصنوعات المعدنية الخفيفة

بعد مجزرة عمال غندور وافشال الاضراب الكبير وطرد اكثر من ٦٠ عاملا من عملهم ، شربت الدولة « حليب السباع » من جهة وقامت الدعوات اليائسة والتشكيك بثورية العمال من جهة اخرى .

وقد تراوحت حملة التيئيس والتشويه ما بين التشكيك بقيادة الطبقة العاملة التاريخية والسياسية ، وافتعال التناقض ما بين الطبقة العاملة وكافة الفئات الاجتماعية الكادحة ، والتخلي عن الالتزام بايديولوجية الطبقة العاملة والانجرار نحو تنظير بورجوازي صغير عاجز عن فهم المرحلة الراهنة ومهماتها وادواتها وقاصر عن خوض اي نضال طبقي وفي طليعته النضال الوطني .

الا ان اضراب غندور لم يكن فاشلا على طول الخط ، اذ انه يعتبر نقطة تحول مهمة في تاريخ نضال الطبقة العاملة ، كما انه يشكل بداية وقوف الطبقة العاملة على قدميها لتواجه بنفسها ولتناضل بقيادتها ضد الراسمالية التجارية – المصرفية الحاكمة واتباعها من راسمالية صناعية او زراعية وضد التبعية والتخلف والاستغلال والقهر في لبنان ، واستطاع عمال غندور في الاسبوع الماضي وفي الوقت الذي كان فيه عمال « المعدنية الخفيفة » يستمرون باضرابهم ، من

انتخاب قيادة ديمقراطية لنقابتهم وعزل القيادة الانتهازية التي خانت الاضراب ابان قيامه منذ سبعة اشهر .

اضراب عمال المعدنية الخفيفة

ان عمال شركة المصنوعات المعدنية الخفيفة بغالبيتهم من اهالي الجنوب والبقاع الذين نزحوا الى بيروت وسكنوا في ضواحي المدينة واحيائها الشعبية نتيجة تأزم اوضاع الريف الاقتصادية وتفاقم تناقضاتهم الاجتماعية التي دفعتهم للتحول من العمل في الارض الى العمل في المصانع .

ولذلك خضع عمال المعدنية الخفيفة مثل حالات جميع رفاقهم العمال الى شروط العمل المأجور بسعر منخفض ، اذ تتراوح اجورهم من ١٨٥ ليرة حتى ٢٠٠ . والعمال الذين ينالون اجرا يتراوح ما بين ٢٨٠ الى ٣٠٠ ليرة يكون قد مضى عليهم ما يزيد على ١٠ او ١٥ سنة في العمل . هذا مع العلم بان نسبة ارتفاع اسعار السلع وغلاء المعيشة قد ازداد عشرات وعشرات المرات عما كان منذ سنوات واصبحت زيادة الاجور الحالية غير كافية لسد حاجات العمال ، ولذلك نرى بان ازدياد انخفاض مستوى المعيشة وتدنيها هو القانون الذي يخضع له عمال هذه الشركة وكل شركة او مصنع آخر .. بالاضافة الى ان هذا المعمل يضم هيئة ادارية ومجموعة مهندسين اوروبيين تتراوح اجورهم الشهرية بين ٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ ليرة يتعاونون مع شلة من الازلام والوكلاء والاداريين الصغار الذين يمارسون اسلوب القمع والاضطهاد والتسلط على العمال بفرض الخصومات الدورية والصرف الكيفي المتواصل .

والذي ساهم في انفجار الاضراب ، هو محاولة صاحب المصنع حسم اجور ايام التعطيل وقت احداث ايار ، وكان العمال هم المسؤولون عن الاشتباكات ! ونرى هنا ، كيف ان الراسمالية تحاول دائما حل تناقضاتها على حساب الجماهير. بفعل معركة مع المقاومة فعمد الى حسم اجور ايام التعطيل من معاشات العمال . فقفل الحدود مع سورية وتعطل امكانية تصريف منتوجاتها فعمد الى صرف العمال من عملهم . تعرض بضائعها لمزاحمة المصنوعات الاجنبية (اوروبية واميركية) فعمد الى تخفيض اجور العمال ليحافظ على مستوى ارباحها ..

وامام اصرار رب العمل على حسم ايام التعطيل من اجور العمال ، دفع عمال الشركة بمطالبهم الى ساحة المعركة الفعلية . واعلنوا اضرابا شاملا ضم جميع العمال من جهة وجميع مطالبهم الزمنة والمتراكمة منذ سنوات من جهة اخرى . وقد استطاع العمال بسبب وحدتهم وتضامن كافة العمال معهم ونتيجة اسلوب النضال المتقدم الذي اتبعوه ، ان يحصلوا على هذه المطالب الجزئية ، وهي :

١ – التزمت الشركة بدفع اجور ايام التعطيل خلال حوادث ايار الماضي ، مقابل عمل العمال خمس ساعات اضافية فقط .

٢ – وافقت الشركة على دفع اجور ايام الاضراب الثلاثة .

٣ – دفع ٥ بالمئة لجميع العمال بدون استثناء بحسم هذه الزيادة من زودة غلاء المعيشة الرسمية التي تقرها الدولة ، اذا اعطتها الدولة قبل بداية عام ١٩٧٤ .

٤ – تعهدت الادارة بتعديل رواتب العمال حسب الدرجات ومدة العمل . ويبدأ هذا التعديل ، بناء على اتفاق يعقد في النصف الاول من عام ١٩٧٤ .

٥ – وافقت الشركة على تخفيض دوام العمل خلال فترة الصيف الى سبع ساعات ونصف بحيث يبدأ العمل في السادسة والنصف صباحا وينتهي في الثانية بعد الظهر (مع ثلاث فترات راحة كل منها من عشر دقائق) .

لماذا نجح الاضراب ؟

لقد تضافرت عدة عوامل لانجاح اضراب عمال شركة المصنوعات المعدنية الخفيفة ونيل مطالبهم الجزئية . اذ لجأ العمال في البداية الى تخفيض الانتاج ثم الى الاعتصام داخل المعمل واخيرا الى الاضراب. فاضطر صاحب المعمل القبول باستئناف المفاوضات مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومع ادارة العمل . فمثل العمال لجنة قيادية منتخبة من بينهم بالاشتراك مع رئيس نقابة عمال الميكانيك . بالاضافة الى وحدة العمال المتينة داخل المعمل وخارجه وتضامن كافة سكان الضواحي معهم وتأييد عمال معمل جبر – باتونز لهم وخوف صاحب العمل من استمرار الاضراب وزيادة تعطيل انتاجه – انخفاض ارباحه . هذا عدا عن الظروف العامة التي احاطت الاضراب وساهمت في نجاحه ، اذ ان وضع السلطة اليوم وتناقضات الوضع السياسي اختلف عن وضع السلطة قبل حوادث ايار ونيسان وابان اضراب عمال معمل غندور ، حيث كانت السلطة في موقع هجومي مكشوف وشرس ، وحيث كان اسلوب القمع هو اسلوب الحوار الوحيد الذي اعتمدته السلطة وحكومتها مع مطالب الجماهير ومع نضال الحركة الوطنية وتيارها الديمقراطي .

دروس الاضراب

ان اول درس من دروس الاضراب ، هو الصفعة التي تلقاها المشككون بنضال الطبقة العاملة وقيادتها للمرحلة الوطنية الديمقراطية التي نمر بها . اذ علمتنا التجارب ونضالات الطبقة العاملة نفسها ، بانها هي التي تتبوأ سدة النضال في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، وحتى لو كان ذلك في بلد متخلف وتابع حيث حجم الطبقة العاملة صغير ووزنها السياسي ضعيف وحتى لو كان ذلك في مرحلة النضال الوطني ضد الامبريالية .

وثاني درس من دروس الاضراب ، هو اعادة اثبات فعلية بان مجالات النضال للطبقة العاملة هي شاملة لا خاصة وعامة لا جزئية. وان النضال ينطلق في الاساس من مصالح الطبقة العاملة نفسها ليشمل مصالح كافة الفئات الاجتماعية الكادحة لا العكس في جبهة وطنية عريضة لمرحلة نضال وطني معقد ومتشابك ، تتداخل فيه النضالات الوطنية مع النضالات الطبقية ، وتتقاطع فيه مصالح بعض فئات من البورجوازية الصغيرة مع مصالح العمال .

وثالث درس من دروس الاضراب ، هو اعادة تأكيد اهمية النضال المطلبي الديمقراطي في مرحلة النضال الوطني ، واهمية النضال الاقتصادي في مرحلة الصدام السياسي والمسلح مع السلطة (ايار – نيسان مثلا) واهمية العمل النقابي وضرورة كسبها والسيطرة عليها في ظرف تهيمن فيه قيادات يمينية وانتهازية على هذه النقابات ، واهمية مطالب الطبقة العاملة كمرتكز نضال فعلي لشد باقي الفئات الاجتماعية الكادحة الى صفوفها لتوحيدها في تنظيم سياسي ثوري يقود مرحلة النضال الوطني ضمن جبهة تحالف وطني عريضة .

ورابع درس من دروس الاضراب ، هو اعادة الفهم الصحيح لمعنى النضال وظروفه وحدوده .

اذ ان النضال الثوري ليس بالضرورة يسير دائما خطوة خطوة الى الامام لا مساومة فيه ولا مفاوضة ، ولا مراوحة في المكان نفسه او حتى تراجع خطوتين الى الوراء (في مرحلة تماسك السلطة وقوتها وازدياد قمعها واستغلالها للجماهير) لاجل التقدم خطوة الى الامام (في مرحلة تفكك لحمة السلطة وتناقض اقطابها) .

خامس درس من دروس الاضراب ، هو اعادة التشديد من جديد على ان نضالات الطبقة العاملة ونضال كافة الفئات الاجتماعية الكادحة ضد الراسمالية الحاكمة والتابعة تمر في الوقت نفسه عبر النضال ضد الانتهازية اليمينية (التشكيك بقدرة الطبقة العاملة) والانتهازية الطفولية (تضخيم اضراب ما كمقدمة لتشكيله) .

واخيرا ، ان نجاح اضراب عمال شركة المصنوعات المعدنية الخفيفة لن يكون النجاح الاخير ، كما ان فشل اضراب عمال غندور لن يكون الفشل الاخير ، الا ان مهمة الحركة الوطنية هي توظيف لتحول اسلوب النضال نفسه عندما تتوفر نجاحا ! ارتكاز نضالاتها وتراكمها كمقدمة لتحول اسلوب النضال نفسه عندما تتوفر الامكانات لذلك، كما ان مهمة الحركة الوطنية هي توظيف انكساراتها ايضا لتصحيح خط مسيرتها النضالية ، والاستفادة من الفشل لتكرار التجربة بشكل سليم للوصول الى الهدف المرحلي ، الذي هو مدخل للهدف الاستراتيجي .

لبنان الأخضر أصبح مسرح القتلة والجواسيس وسجنا للأحرار

ما من نهار يمر ، الا وتتراكم الافكار والصور في مخيلتي ، واحس بشيء ما ، يدفعني وبشدة لكي اعبر عما احس به ، وما يراود نفسي من جراء تلك الصور والافكار ، الى ان جاءت الساعة التي حملت بها قلمي والورقة البيضاء لاسطرها كلمات رقيقة مؤلمة ، وارسمها جملا تعبر عن مضامينها الحقيقية وعن الجوهر الاساسي الذي تحتويه .

تلك هي الصور والافكار عن رفاقنا واهلنا في الارض المحتلة عن رفاقنا في سجون الارهاب النازي والتعذيب الوحشي ، وعن اهلنا في زنزانات الظلم الانفرادية ، كيف يلقون المعاملة البربرية من قبل الصهيونيين الفاشست في السجون الاسرائيلية .

كثيرا ما فكرت بحياة هؤلاء ومصيرهم . وكثيرا ما رجعت بذاكرتي الى الخلف لاتذكر ما فعلوه حتى كانت نتيجة عملهم هذا دخولهم السجن ، مع العلم ان من بينهم العدد الكبير من اليهود داخل السجون الاسرائيلية يعانوا ما يعاني منه المعتقلون العرب .

فالسجن كان نتيجة رفضهم للاحتلال واستنكارهم للاساليب الاجرامية الفاشية التي يتبعونها ضد الشعب الفلسطيني على ارضه المغتصبة ، كان السجن نتيجة نضالهم وتضحياتهم من اجل تحريض الجماهير الشعبية المضطهدة المظلومة لرفض الاحتلال القائم على الغطرسة والبربرية النازية .

لقد كان مصير هؤلاء المناضلين والوطنيين يعكس مصير المتعاونين مع العدو الصهيوني لتثبيت مواقعه ورص صفوفه ضد الانسانية وحرية الانسان . كان مصير هؤلاء غير مصير الجعبري والشوا وامثالهما اللذان يعملان لهجرة الانسان الفلسطيني الى خارج وطنه الام ، ويشجعان على بيع الاراضي للصهاينة ليقيموا عليها مراكزهم وقواعدهم ومستعمراتهم لم يكن السجن مصير هؤلاء الخونة وانما اطلاق حريتهم ليعملوا ما يشاؤون خدمة للمغتصب النازي وبالتالي خدمة للاستعمار والرجعية . وقد اصدرت الجماهير الفقيرة البائسة في الارض المحتلة ، حكمها بحق هؤلاء والقاضي باعدامهم رميا بالرصاص ، وقد تحرك ثوارنا لتنفيذ الحكم بالمتآمرين والخونة هؤلاء ولكنهم لم يفلحوا . وسيأتي اليوم الذي يضع حكم الجماهير هذا ، موضع التنفيذ على ايدي ثوارنا في الداخل .

وبالنسبة للبنان ، تلك البقعة من الارض التي جعلها الله ملتقى للجواسيس ، ملتقى للسواح القتلة والمجرمين وتامين الحرية لهم ، مقابل السجن والعذاب للوطنيين والشرفاء ، فابواب الفنادق والمقاهي وغيرها مشرعة لاستقبال السواح والاجانب الذين يريدون لبنان الاخضر ، ان يصبح لبنان الدم والقتل، وابواب السجون مشرعة لاستقبال المناضلين والمخلصين من ابناء الشعب والكادحين .

ومقابل ذلك نسمع المسؤولين يتشدقون في كل يوم وساعة « بالحرية » التي يتمتع بها المواطن اللبناني ، ونراهم بأم اعيننا يدخلون السجون كل من « مس كرامة الحكم » او « تطرق لنقد بند من بنود الدستور اللبناني » او « انتقد موقفا » من مواقف المسؤولين في التواطؤ على قضايا الشعب والتآمر على مصلحته . او « تعرض لفضح السياسة » التي ينتهجها النظام اللبناني والقائمة على القمع ومواجهة المطالب الشعبية باعقاب البنادق والرصاص كما حصل اثناء مظاهرة عمال غندور ومزارعي التبغ في النبطية وقضية المعلمين والطلاب . فالحرية هذه هي حرية الطبقة المسيطرة التي تنهب خيرات الشعب وتعبه وعرق جبينه لتكدس من جرائها اموالا في خزائنها المغلقة بالاضافة الى اموال السرقات المخزية .

لم يتطرقون الى « الديمقراطية » التي يعيشها لبنان ، والازدهار الذي يتغنى به كبار التجار والكومبرادور ، والازدهار الذي تلاقيه طبقة الـ ٤ ٪ ، الاقلية المتسلطة لجهود الاغلبية الساحقة من مجموع الشعب ، وديمقراطية الطبقة المتحكمة بمصير الجماهير الكادحة والفقيرة . فالديمقراطية هذه ديمقراطية الطبقة المسيطرة وكذلك الازدهار ، مقابل البؤس والشقاء لجماهير الشعب البائسة . فمثل هذه الديمقراطية والازدهار يرفضهما الضمير الانساني لانهما لا يمثلان ارادة الشعب ولا [illegible] معيشته وعياله لاكمال مسيرة الحياة .

وكما هي الحرية والديمقراطية ، كذلك « العدل » الذي يتشدق به المسؤولون ويصرحون به ، لان العين التي تبصر غير الاذن التي تسمع ، فلنصدق العين ونكذب الاذن . لان الكلام شيء والتطبيق العملي شيء آخر . فالعين ترى بان اصحاب التاريخ الوطني يحاكمون كما يحاكم المجرمون والقتلة ، ويوضعون في زنزانات التعذيب لان « عدل » المسؤولين يتطلب هكذا محاكمة كما حصل للمدير المسؤول لجريدة المحرر توفيق خطاب، وصاحب « الشعب » محمد دوغان .

فمن هنا نرى بان اسلوب اضطهاد الوطنيين في لبنان ، شبيه باضطهاد الثوار في الارض المحتلة ■■

صالح صالح

العهد أمام المحاور الجديدة بعد حملة ايار

نالت حكومة الـ ٢٢ وزيرا « الثقة » في الاسبوع الماضي، وذلك بعد جلسات حادة بين اطراف النظام ، برزت فيها تناقضات السلطة على الساحة السياسية، وافرزت هذه التناقضات ، وان تكن ثانوية ، جملة حقائق عن مدى العزلة التي يمر بها العهد ، والتناقضات في صفوف السلطة ، بين اتجاه منفرد بها واتجاه يطالب بالمشاركة وان كانت هذه المشاركة ستحل تناقضاتها في النهاية على حساب الجماهير ومصالح الحركة الوطنية والطبقة العاملة .. الا ان الشيء الجديد في بنى النظام اللبناني ، هو ظهور محاور جديدة وتحالفات جديدة في الساحة ، وليست جلسات الثقة الا نتاج هذه المحاور والتحالفات وليست الا مقدمة لبداية دخول العهد في مرحلة جديدة من النزاع بينه وبين الاقطاب من جهة وبين الاقطاب والعهد والحركة الوطنية من جهة اخرى .

ما بعد حملة ايار الدامية

لقد شنت السلطة حملة ايار الدامية لتحقيق عدة مكتسبات جديدة لصالح الطبقة الحاكمة ولتقليص حجم الحركة الوطنية ودور المقاومة الفلسطينية بعد سلسلة النضالات الطبقية والديمقراطية التي خاضها الاولى وبعد اعتداء ١٠ نيسان وما عكسه من نتائج سياسية بالنسبة للثانية . وكان هدف السلطة من حملة ايار استكمال تحقيق النتائج التالية :

١ – اعادة « هيبة » الدولة الى كافة اطراف الجمهورية اللبنانية ، وذلك بعد تفكك سلطة الدولة في بعض اطراف لبنان (طرابلس ، عكار، بعلبك والهرمل، البقاع الغربي والجنوب) في اواخر عهد شارل حلو .

٢ – بدأت الدولة باستعادة هيبتها بالتدريج، فقامت بحملة اعتقالات وقمع واسعة النطاق في طرابلس ، تحالفت مع احد اقطاب الاقطاع السياسي في عكار (سليمان العلي) لاستعماله كاداة تنفيذية مدنية ضد اي تحرك وطني او شعبي – فلاحي في الشمال، ضربت منطقة الهرمل بالطيران بحجة ملاحقة المتحصنين فيها وذلك بالتعاون مع احد اقطاب الاقطاع المحلي المتمثل بصبري حماده ، استغلت حادثة الفدائي ابو حميدو في راشيا لتقوم بحملة ضد المقاومة بين الاهالي . افتعلت مسرحية معارك ١٦ و ١٧ ايلول في الصيف الماضي في الجنوب فدخلت القوات الاسرائيلية وقامت بحملة « تمشيط » للمنطقة وقبل ان تستكمل قوات العدو انسحابها اخذت السلطة تستعيد مواقعها التي خسرتها ابان حوادث نيسان وتشرين العام ١٩٦٩ بعد توقيع اتفاقية القاهرة .

٣ – وهكذا استطاعت الدولة ان تستعيد هيبتها بقناع القمع والتسلط والارهاب ، وبقي امامها ان تزيل اثار نضالات الجماهير في كافة لبنان وخاصة بيروت وضواحيها والمناطق الريفية المحيطة بالمدن . فتحالف العهد منذ بدايته مع صائب سلام لتشديد القبضة على بيروت بصفته الرجل القوي فيها ، تحالف مع ريمون اده الطالب الاول بالغاء اتفاقية القاهرة والحريص على وجود العمل الفدائي في لبنان والاسلحة في المخيمات . سحب مشروع قانون الاحزاب وقانون منع التظاهرات وطرحهما على بساط البحث والتطبيق (لقرب مكتسبات الجماهير اللبنانية) .

٤ – كانت هذه السنة ١٩٧٢ – ١٩٧٣ ، هي السنة الحاسمة للعهد ، سنة اختبار القوى وتوازنها . اذ على صعيد الحركة الوطنية اللبنانية لم تكتف السلطة بالتهويل بمشروع الاحزاب بل شددت من قمعها وقمعها لنضالات الجماهير اللبنانية الوطنية والطبقية فسقط القتلى والجرحى واعتقل المئات من المواطنين ، حتى جاء اعتداء ١٠ نيسان وفضائح الاسلحة واوهام معارك ايلول في الجنوب وصفقات السمسرة والارتباطات المشبوهة مع الرجعية العربية والصفقات النائية ، فجمعت كل هذه المسائل وتراكمت حتى تفجرت مظاهرة الربع مليون مواطن في ١٢ نيسان في شوارع بيروت والضواحي والمناطق الريفية .

٥ – وامام فشل الدولة في فرض هيبتها على كافة المجالات ، جاءت حملة ايار لتصفية الحساب : الغاء اتفاقية القاهرة ، تجريد المخيمات من الاسلحة ، تطبيق مشروع الاحزاب ، استكمال التفرد بالسلطة وفرض نوع من الديكتاتورية المدنية .. الخ .

٦ – فشلت السلطة في تحقيق اي مكسب سياسي من حملة ايار بعد فشلها العسكري :

١ – فعلى صعيد المقاومة ، استمر العمل بمضمون اتفاقية القاهرة وبقيت الاسلحة في المخيمات للدفاع عنها في حال حصول اعتداء اسرائيلي على غرار ما حدث في البداوي ونهر البارد في الشمال .

٢ – على صعيد الحركة الوطنية ، بلعت السلطة مشروع الاحزاب مؤقتا ، وكسرت الجماهير الطوق الذي فرضته الدولة عليها في منعها من التعبير عن رايها في التظاهرات .

٣ – على صعيد السلطة ، بلغت التناقضات اوجها ، اذ استقال صائب سلام بعد عدوان نيسان (الجناح الامن والقوي للعهد) هربا من الفضائح وانقاذا لماء الوجه . كلف امين الحافظ بتشكيل الحكومة فحدثت ازمة ايار فاستقال ثم عاد عن استقالته بعد انتهاء الازمة ، لتقوم بوجهه وجه السلطة عاصفة من الغضب ضد التفرد بالسلطة والاستئثار بالحكم مطالبة بالمشاركة .

٤ – امام هذا الفشل المؤقت، اضطرت السلطة للتراجع وقبلت استقالة الحافظ الثانية لتقوم نغمة « حكومة كل لبنان » .

٧ – جاءت الحكومة الحالية ، لتقطع آخر خيوط التحالفات التي قام بها العهد منذ مجيئه للسلطة :

١ – شن سليمان العلي حملة على الحكومة والعهد كله لانه يحرم عكار من نصيبها في الحكم .

٢ – شن سمعان الدويهي حملة على العهد واثار حملة فضائح ، تعكس وضعه المتأزم في منطقة زغرتا ، وعدم استفادته من السلطة كاستفادة طوني فرنجية منها .

٣ – تابع فؤاد لحود سلسلة الفضائح في الجهاز غير المدني وكشف قيادته وطرح حقيقة ما جرى في الساحة اللبنانية في المدة الاخيرة .

د – انقلب صائب سلام على الحكومة والعهد، وكشف سلسلة فضائح عن الاجهزة المدنية وغير المدنية وعن سياسة القمع التي مارسها وعن التخاذل الوطني الذي جرى في ايلول والصرفند ونيسان ، معتبرا نفسه غير مسؤول عما جرى .

العهد الجديد

ان كل هذه التطورات تدفعنا الى تحديد ملامح العهد بعد فشل حملة ايار .. ان كل الدلائل تشير الى انه هناك ثلاثة محاور اساسية برزت حتى الآن في الساحة اللبنانية :

١ – المحور الاول : الحركة الوطنية اللبنانية بكافة اطرافها الديمقراطية وفصائلها التقدمية وحركة المقاومة الفلسطينية . اذ المهام المشتركة بينهما قد اصبحت اكثر من السابق وبدأت بالتكامل العملي على صعيد ساحة النضال الفعلية .

٢ – المحور الثاني : هو خليط من المعارضة الاقطاعية التي تطالب بالمشاركة في الحكم لا في الحكومة فقط وضد التفرد بالسلطة مع المعارضة التكنوقراطية التي لاقت بعض الترحاب والازدهار في بداية العهد ثم بعدت راسا عندما لاحظت السلطة جدية اصلاحات مجموعة التكنوقراطيين (الياس سابا ، اميل البيطار ، غسان تويني وهنري اده ..) بالاضافة الى المعارضة التقليدية التي تضم بعض الاتجاهات الدينية والمعادية للتسلط الفردي او العسكري على اجهزة الحكم (ريمون اده وصائب سلام) .

٣ – المحور الثالث : لم تتضح « شخصيته » حتى الآن بشكل كاف ، الا انه يمكن لمس الجنوح القوي لدى السلطة نحو التحالف الضمني مع الجهاز غير المدني (سلسلة المهرجانات والذكريات التي عقدت اخيرا ، لقاء الرئيس الشهري مع الصحافة ودفاعه عن قائد الجهاز غير المدني) بالاضافة الى المستفيدين من العهد (احزاب يمينية وقوى رجعية) وبعض الازلام والزعامات المحلية في المناطق .

امام هذه المحاور الجديدة ، على الحركة الوطنية ان تكرس تحالفها الوطني ضمن برنامج حد ادنى من اللقاء المرحلي ، وايضا عليها ان تكرس علاقتها التكاملية مع حركة المقاومة الفلسطينية ، وتشديد النضال للدفاع عن لبنان ضد اي هجمة صهيونية وللدفاع عن الجماهير اللبنانية والفلسطينية ضد اي حملة تصفوية رجعية جديدة ■■